



التحرر من الاستبداد والاستعمار لا بد أن يتبعه القضاء على ما خلفه من شر وتخلّف. الميثاق الوطني

فخامة الأخ رئيس الجمهورية لعودة السلام الى صعدة سلمياً.. كان لا بد للدولة من اتخاذ القرار وبدء حملة تطهير واسعة لأوكار الإرهاب لإحلال السلام وحماية دماء وممتلكات المواطنين في ربوع مديريات محافظة صعدة. «الميثاق» ترصد أحداث المعركة من أجل السلام في صعدة خلال الأيام الماضية..

سلام في صعدة

وإلى النازحين لـ «الميثاق»:

ردوا السكان بجرائمتهم



لاتراجع!!

■ منذ أن بدأت الدولة بممارسة واجبتها ممثلة بالقوات المسلحة والأمن للقضاء على فئحة التمرد التي أشعلها الحوثي واتباعه بعد أن استفدت كافة الوسائل الممكنة من لجان وساطات وغيرها ونحن نشاهد ونسمع على شاشات الفضائيات لبعض من يسمونهم محللين سياسيين يمنين وأجانب يطالبون بوقف العمليات العسكرية والحوار مع المتمردين كون هذا النزاع - كما يسمونه- لا يمكن حله إلا بالحوار.

ومن نافلة القول هنا أن تتسائل أين كان هؤلاء عندما قدمت الدولة التنازل تلو الآخر حرصاً منها على حقن الدماء؟

وأين كانوا عند رفض هؤلاء كل المساعي الخيرية التي بذلت؟

إن البعض يحاول أن يصور ما يجري في صعدة بأنه نزاع بين فئتين متناصرتين على السلطة وليس صراعاً بين دولة مهمتها تطبيق النظام والقانون وحماية دماء وأعراض وأموال المواطنين من مجموعة من المتمردين على كل القيم الدينية والدينيوية أغواهم الشيطان وطبع على قلوبهم فأصبوا صماً بكما فهم لا يبصرون.

وأغرب ما سمعته من أحد الذين ينتمون لهذه الجماعة هو قوله على شاشات إحدى الفضائيات أن النازحين الذين غادروا أماكنهم من محافظة صعدة وعمران غادروها بعد الحملة العسكرية بينما يعلم الجميع أن الغالبية العظمى من المتمردين كان قد هجرهم ويسمونه بالحملة العسكرية والدليل على ما ذهبنا إليه أنهم اليوم يتخذون هؤلاء النازحين كدروع بشرية بعد الاستيلاء على مسعكرات ايواتهم التي هيأتها لهم الدولة.

إن هذه الشرذمة لا ينفع معها إلا الاستئصال حيث وقد تبادت في غيها حتى إنها لم ترد على دعوة فخامة الرئيس التي وجهها لهم مع قدوم شهر رمضان.

إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وهؤلاء القوم قد تبادوا فقتلوا وقطعوا الطريق وهتكوا الأعراض ونهبوا الأموال ومن حق الشعب على دولته أن تحمي من أفعال هذه الفئة الباغية المتعالية على الشعب اليمني وأي تراجع منها هو استهانة بدماء أبناء الشعب اليمني التي سفكها المتمردين. □

بتهديدات ووعيد الحوثيين وقالت: الطرق الدينية وغير الشرعية التي يعاقب الحوثيون بها الناس من أبناء المديرية تتم عن حقد دفين قادهم الى ارتكاب جرائم شعبة ضد كل من يقف في وجههم أو يحاول نصمهم وتذكيرهم بالصفات الحميدة. واستطرت بقولها: كنا في مدينة الحرف في حياة مستقرة وأمنة لأن المنطقة عامرة بالناس والحركة والبيع والشراء خصوصاً وأن الطريق الذي يمر من المديرية هو طريق حي لا تنقطع منه السيارات والمسافرون. لكن القول لا م صالح: جاء هؤلاء الظلمة الحوثيون وغربوا كل شيء.. أخافوا الناس وسفكوا دماهم ونهبوا ممتلكاتهم.. لم يبرعوا حرمة الدماء التي حرّمها الله تعالى ونهت إلى الحال المساوي الذي هم عليه في المنطقة، معاناة في كل شيء حسب قولها حتى أنها من حرقه ما تعانته وأولادها من تشريد وغربة ونقص غذاء نصحت الشباب والرجال القيام بنورهم لحماية مديريتهم من الحوثيين الذين وصفتهم بالخوارج المعتدين وحنت الجيش على بدل ما في وسعهم لضرب هذه العصابات المتمردة واعتقالهم وتقديم للعدالة لينالوا جزاءهم ويكونوا عبرة لغيرهم.

أما الطفلة سلوى -في التاسعة من عمرها- بدت بملاسهها الرثة ووجهها الشاحب المصفر قلقة وخائفة على أبيها وأختها الذين يقفون في مواقع المواجهة مع المتمردين إلى جانب قوات الجيش والأمن وقالت بصوت خافت: الحوثيون غادروني وغتالوني ويقتلون أخواننا وإبائنا ويتركوننا أيتاماً تعاني دل الحاجة.. هؤلاء قاتلنا بالعامية سحاحون بأذنون كل ما نملكه ويتركوننا فقراء.. سلوى الطفلة ناشدت والدها الرئيس علي عبدالله صالح - حسب وصفها له- النظر بعين الرحمة لتعويضهم عن ممتلكاتهم التي نهبها الحوثيون وإعادة بناء المدرسة التي كانت على مقربة من منزلها.

وبصوت خافت يبني عن ابنين وحزن قالت: أتمنى أرجع بيتنا ومعى أبي وأمي وأخوتي. بينما الشاب سليم في ربيعته العشرين مصاب بطلقا طائشة في فئحة الحوثيين الحرب الخامسة.. رغم عدم قدرته على المنى زحف البنا في قوة وقار قائلاً: لن نترك الحوثيين يعيثون بالبلاد حتى لو فقدنا أرجلنا وأبدينا.. فهم- حسب قوله طغاة معتدون افكارهم متزمنة ومتطرفة لا هم لهم إلا فرض ما يملئه عليهم سيدهم الفاجر عبداً الملك ويقصد «زعيم المتمردين الحوثي».. ويتسائل سليم: أين الدين الذي يتشددون به.. أين الإسلام الذي يدعون أنهم يتفخون تعاليمه.. كلا.. والقول لسليم- إنهم والله مجرمون قطع طرق □

لنازحين لمصالح اطراف سياسية واطعام توسعة اقليمية. وانتقد وكيل وزارة الصحة عمر مجلي، ما يتم تداوله عن ارقام خيالية للنازحين، مؤكداً انها ارقام مبالغ فيها، وقال: لا توجد احصائية دقيقة للنازحين وان مراكز المخيمات في ضواحي مدينة صعدة استقبلت خلال المواجهات السابقة حوالي 9 الاف نازح فقط وفي المواجهتين الاخيرتين ارتفع الرقم الى حوالي 15 الفا تقريبا، فضلاً عن مخيم مزراق. وأكد ان الجبة الحكومية المكلفة باستقبال وايواء النازحين بصدد اشاء مخيم جديد في مديرية فاقم لاستقبال وايواء ما يقارب 10-15 الف نازح.

وأضاف منسق المخيمات ان الجهات الحكومية بالشراكة مع المنظمات المحلية والدولية قامت بواجبها تجاه النازحين على اكمل وجه، وهذه الجهود ملموسة وموجودة على ارض الواقع ولا يستطيع أحد انكارها. وقال: السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني المحلي والدولي تقوم بتقديم كافة الخدمات الصحية والعيشية للنازحين.. وأضاف: ان هناك في الميدان عدداً من المنظمات المحلية كجمعية الصالح الاجتماعية تعمل جنباً الى جنب مع المنظمات الدولية كمنظمة اليونيسيف وبرنام الغذاء العالمي والأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومنظمة اطباء العالم، ومنظمة اطباء بلا حدود.

وقال مجلي: إننا حرصنا ومازلنا نحرص على تقديم كافة الخدمات للنازحين والمتضررين حتى في مناطق تواجد عناصر التمرد في مناطق مران، ضحيان، حيدان، ساقين، مطرة، النعقة، ونعمل على ذلك حتى أيام المواجهات من خلال ارسال المواد الغذائية والعيادات الطبية المتنقلة للعلاجية واسعاف الجرحى من عناصرهم الإرهابية أو الجرحى منهم ممن يسلمون أنفسهم أو يتم القبض عليهم في ساحة المواجهة، وسبق ان نقلت جرحى من عناصرهم والإشراف على علاجهم في العاصمة صنعاء لأن عملنا انساني بحت ولا يهمنا من أي طرف كان.

الحوثيون خوارج معتدون
الحاجة أم صالح عبده بدت غير أبهة

المواجهة الثالثة تقريباً. وقال: إن ستة مخيمات تم انشاؤها منذ سنوات لاستقبال النازحين في مخيمات «العند، سام، الشباب، الإحصاء، الطح، الملاحيف».

مشيراً إلى ان السكان الذين تم استيعابهم حينها في هذه المخيمات لم يعودوا إلى مناطقهم ومنازلهم حتى خلال فترات السلم بسبب ان عناصر الفئحة والتمرد دمروا كل مكاتب الخدمات العامة ونهبت محتوياتها والأجهزة والمعدات في تلك المناطق التي يسقطون عليها، بالإضافة إلى ان النازحين لا يريدون العودة إلى مناطقهم بسبب ان تلك العناصر الإرهابية سارتال موجودة فيها، ويخشون على حياتهم من ان تطالهم جرائمها البشعة.

منسق المخيمات بيدي استغرابه من تلك الضجة الاعلامية التي ترمي من ورأئها بعض وسائل الاعلام لاستغلال الوضع الانساني



أساليب قذرة لعصابة مارقة

النازحون في مرمرى المتمردين القتلة



التي المدينة أو أحد مخيمات النازحين بل أجبرتهم على التوجه إلى مديرية باقم شمال صعدة بالقرب من منفذ علب الحدودي، وأخرى إلى منطقة الطح وإجبار النازحين بمخيم العند على التوجه إلى منطقة بني معاذ مستفيدين من ذلك الاتي:

1- اتخاذ النازحين دروعاً بشرية لهم في تلك المناطق حتى لا تتمكن القوات المسلحة من استهدافهم وحتى حال ذلك سيوحى أن الدولة تستهدف المواطنين.

2- استقطاب صغار من داخل المخيمات لغرس افكارهم والقتال إلى جانبهم.

3- وضع أسرهم إلى جانب أو مع تلك الأسر النازحة ليكونوا في مأمن.

4- السيطرة على المساعدات التي قد تقوم المنظمات الإنسانية بإيصالها إلى تلك المخيمات أو التجمعات.

وبذلك يستطيع المتمردين الاحتماء من الضربات الموجعة التي تلقوها والحد منها بالدرع البشرية واستقطاب عناصر جديدة إما مجبرة تحت تهديد القتل أو تعاطفت بتلك الافكار في ظل غياب الوعي السليم والإحساس بالأمن والاستقرار. □

كثرت مخيمات النازحين أربعة وهي، الإحصاء، سام، العند، الشباب، حتى انتهاء الحرب الخامسة ووقف العربي في محافظة صعدة بقرار من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح - حفظه الله - في 17 من يوليو 2008، والتي بعدها عادت عدد من الأسر إلى مناطقها التي كانت قريبة، والأخرى البعيدة مكثت في المخيمات بينما بعض النازحين اتجهوا إلى مدينة صعدة وخاصة الأسر المقتدرة على الكوث فيها وأخرى فضلت النزوح إلى المدينة لاستقرارها امكانية عودة الأوصاف.

خلال تلك الفترة لإيقاف الحرب سعی المتمردين إلى تجنيد الكثير من المواطنين باستعاطفهم عن طريق عرض افكارهم واستعاطفهم باسم الدين وما تعرض له ال البيت من كرب وبلاد وظلم كعطاء.. وأخرى بالتهديد والإجبار فاستطاعوا استقطاب صغار السن والذين كان يتم الضغط على الأباء وإجبارهم على البقاء والاعتماد على جباية الزكاة والضرائب والقيام بأعمال المنقطة أو القرية وحل الخلافات والإشكالات ودفع مبالغ لدعم المجاهدين ومن يرفض يعتبر منافقاً وضد المجاهدين -كما يطلقون على أنفسهم- ويتم قتله أو طرده بتفجير منزله أو اطلاق النار على منزله، إضافة إلى استغلال قرار العفو والقيام بهجمات على عدد من المواقع العسكرية والمراكز الأمنية والسطرة عليها وفي تلك الأثناء كان يتمكن عدد من المواطنين من مغادرة قراهم والنزوح إما إلى مدينة صعدة، أو إلى المخيمات فيها، أو السفر إلى خارج المحافظة.

بعد سيطرة المتمردين عبر قيامهم بالاعتداءات والخروقات المتكررة خلال

تتم مع مرفوض!!

يهددون المواطنين بقوة السلاح للانضمام إليهم أو القتل

والمتمركز والإعداد والتزود بكل ما يمكنهم من تنفيذ مخطتهم التامري على وحدة الوطن وأمنه واستقراره. لذا ندعو فخامة الأخ رئيس الجمهورية إلى حسم المعركة واستئصال هذا السرطان الحوثي.. ليعود المواطنون الأبرياء إلى قراهم ومنازلهم في ظل النظام والقانون.

أما المواطن فيصل احمد حسين نازح من ساقين إلى مخيم العند- يروي قصة نزوحه مع أسرته، حيث يقول: نزحنا إلى مخيم العند عندما قام المتمردين بمهاجمة مركز المديرية وتهديدنا بالخروج، فتركنا بيوتنا وأخذنا بعض أغراضنا وهربنا خفية إلى أن وصلنا مخيم العند للنازحين وبعد قرابة عشرة أيام قام المتمردين بمهاجمة نقطة العند وحصل التصدي لهم من قبل قوات الأمن وقوحتنا بنحول المتمردين إلى المخيم واطلاق النار على الأمن من داخله.

وليس معنا إلا خيمة واحدة وأنا وأسرتي المكونة من خمسة أفراد.. ومثل هذه الأعمال الإرهابية الوحشية لا يفرها أي إنسان مهما كانت ديانتته، وفي صباح اليوم الثاني نزحت وأسرتي مرة أخرى إلى مدينة صعدة عند بعض الأخوة النازحين الذين استأجروا لهم منزلاً هناك.. ونحن نريد من الدولة أن تقوم بواجبها في حماية المواطنين وتطبيق سيادة النظام والقانون والذي لن يتحقق ويكون إلا بالقضاء على هؤلاء المتمردين الحوثيين. □

بإستعدادات المتمردين عبر قيامهم